الشيخ عبد المهدي الكربلائي:لسنا بديلا عن الدولة ونهج المرجعية وطني

نخيل نيوز | متابعة

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي،أن نهج المرجعية يقوم على أسس وطنية خالصة، ولا يسعى إلى أي أهداف خارج إطار خدمة الإنسان والمجتمع. جاء ذلك في كلمته خلال حفل إزاحة الستار عن جهازي الروبوت الجراحي وجهاز (□□□□ □□□) المتنقل في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء.

وأوضح الكربلائي، أن من أبرز مهام المؤسسة الدينية تتمثل في صيانة دين الإنسان وفكره وثقافته ومعرفته وأخلاقه وثوابته، إلى جانب تعزيز وعيه، مؤكداً أن هذه الأهداف تشكل جوهر عملها ومسارها.

وأشار إلى أن المرحلة التي يمر بها العراق، وما خلفته الظروف السابقة، تفرض اعتماد مبدأ تكامل الأدوار بين مختلف المؤسسات، بحيث تضطلع كل جهة بمسؤولياتها وفق إمكاناتها، لتحقيق أهداف مشتركة تصب في خدمة الإنسان وبناء قدراته. وبيّن أن بناء الإنسان يرتكز على ركيزتين أساسيتين: الأولى العلم والمعرفة والوعي، والثانية الرعاية الصحية بمختلف مجالاتها.

وأضاف أن مسؤوليات المؤسسات اليوم أصبحت مضاعفة، لافتاً إلى أن مؤسسات الدولة تقدم ما تستطيع ضمن إمكاناتها المتاحة، فيما يشكل الدور الديني جزءاً أساسياً لا يقتصر على الجانب الروحي فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب الإنسانية المحورية، وفي مقدمتها التعليم والتربية والرعاية الصحية.

وبيّن أن الاهتمام بالقطاع الصحي، ولا سيما إنشاء مستشفى متخصص بالأورام، جاء انطلاقاً من خطورة هذا المرض وما يسببه من معاناة كبيرة للمرضى وعائلاتهم، فضلاً عن الأعباء المالية الثقيلة التي يتحملونها. وأكد أن الاهتمام لا يقتصر على علاج الأورام، بل يشمل تخصصات أخرى مثل أمراض القلب، وزراعة الكبد، واعتلال العضلات، والشلل الدماغي، والتوحد، وأمراض الدم.

وشدد الكربلائي على أن العتبة الحسينية المقدسة لا ترى نفسها بديلاً عن مؤسسات الدولة، بل تعمل على تقديم خدمات نوعية تكاملية تسهم في دعم الجهود الرسمية، مبيناً أن هذا التوجه يجسد النهج الوطني للمرجعية الدينية العليا، الذي لا يبتغي سوى خدمة المجتمع.

كما نوه إلى أن العراق يزخر بكفاءات طبية وعلمية متميزة أثبتت جدارتها، مؤكداً أهمية دعمها والاستفادة من خبراتها، إلى جانب الاستعانة بكفاءات من خارج البلاد عند الحاجة، بهدف نقل الخبرات وتطوير المؤسسات المحلية وتعزيز قدراتها بما يخدم المصلحة الوطنية.